Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثال ذلك أن يقول إني رسول الله وآية ذلك أني أحرك يدي الآن فإنه لا يكون ذلك دليلاً على صدقه لأنه من جنس دعواه بلسانه.

وقول بعض شيوخنا قد يكون جنسه داخلاً تحت قدر العباد إلا أن الوجه الذي من جهته يكون دليلاً على صدق مدعي الرسالة لا يدخل تحت قدر العباد أنه لو قال لعدد كثير وجم غفير أنا رسول الله وآية هذا أني أحرك يدي الآن وأن أحدكم لا يحرك في هذا الوقت يده ولم يحرك أحد من الآخرين يده مع كثرة عددهم واختلاف أغراضهم وهممهم وقد علموا دعواه وما جعله دليلاً على صدقه [١٠٧/ أ] لكان ذلك معجزاً ودليلاً له لكنه ليس وجه إعجازه في حركة يده وإنما هي في إمساك العدد والجم الغفير عن تحرك أيديهم(٢٣).

ولذلك قال تعالى: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه أبدا﴾(٢٤).

= الأبرص قد يجعله الله تحت قدرة العباد بإعانتهم على اكتشاف قوانين الشفاء، وإنما هو برهان لمن لم يعلم الطب ويمارسه.
وهذه الصفة مرت مناقشتها.

(٢٣) بشرط أن لا يكون لهذا الحادث سبب يعرفه البشر بالاكتساب مع قيام البرهان أنه لم يكتسب علم هذا السبب وإنما جاء له الحادث منحة.

(٢٤) وجه الإعجاز هنا أنه أخبر عن علم لله مسبق فصدق القضاء الكوني دعواه.